

# أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (91/03) | خيركم أحسنكم

## قضاء عند الدين

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والابراهيم وال عمران على ذرية بعضها من - 00:00:00

والله سميع علیم ان الحمد لله نحمدہ ونستعینہ ونستغفرہ وننعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له وشهادہ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:43

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمين في كل مكان - 00:01:18

ايها الاخوة والاخوات احييكم جميعا بتحية الاسلام اينما بلغ اليه هذا الاثير السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياة الله وبياكم واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم برنامج الصفوة - 00:01:39

ان هذه الحلقة في هذا اليوم تتعلق بالوفاء يا اهل الوفاء يا من ترجون ان توصف الوفاء وتحصل منازل اهل الوفاء حديثنا هذا اليوم عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ان من احسنكم - 00:02:02

ان من خيركم احسنكم وفاء والحديث له سبب في وروده قد روى الامامان البخاريان الامامان الجليلان البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث آبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم استسلم من اعرابي - 00:02:28

اي افترض من اعرابي بکرا والبکر هو الصغير من الابل الاشترى تسمى بکرة والذکر يسمى بکرا او قعودا وهو الذي لم يستحق الطرق بعد. فلم يركب ولم يطرق من جهة ركوب البعير - 00:02:53

استسلف النبي صلى الله عليه وسلم بکرا من اعرابي فلما جاء الوفاء قال عليه الصلاة والسلام او فهو قالوا لم نجد بکرا يا رسول الله مع ان القرظ والدين الذي اخذه انما كان بکرا - 00:03:20

ولم نجد يا رسول الله الا خيارا رباعيا اكبر سنا من هذه البكرة الرباعي اي من سقط الثنité ونبت رباعيته فهو اکثر اکبر من الثنی الثاني عمره خمس سنوات الرباعي عمره ست سنوات او سبع سنوات - 00:03:37

وهذا انفس في قيمته واعلى في قدره واغلى في ثمنه لم نجد يا رسول الله الا خيارا رباعيا وخيار طيب ليس بردی فهو افضل من البکر من البکرة في سنها - 00:03:58

وافضل من البکرة ايضا في طيبها وفي بدنها وفي جسمها لم نجد يا رسول الله الا خيارا رباعيا قال صلى الله عليه وسلم اعطوه فان من خيركم ان من خيركم - 00:04:16

قضاء فان من خيركم احسنكم قضاء او احسنكم وفاء ان من خياركم احسنكم قضاء واحسنكم وفاء كافا عليه الصلاة والسلام وهذا من الخلق المفضي الى الصفوة هذا الاعرابي لما استسلم منه واقترض واستدان - 00:04:33

هذا البکر بخیر منه بالختار الرباعي ولو كان هذا من شرط المستسلف كان الوفاء به ربا لماذا؟ لانه في الاستسلام تعید ما اخذته اشتربط عليك المستسلف المقرض زيادة بهذه ربا - 00:04:54

استسلمت من احد الفا قال تردها على الفا وخمسة. الخمسة هذه ربا وسحت وحرام استسلمت منه سيارة قيمتها مئة الف

اشترط عليك ان ترد سيارة قيمتها ثلاثة مئة الف هذا ربا - 00:05:19

استسلمت منه بهيمة ناقة بقرة غنم قال ترد علي خمسا هذه ربا اما اذا وفيت انت من عندك بغير اشتراط من هذا المقرظ ومن هذا المسلح انما من وفائق انت ردت عليه اكثر مما اعطيك. واطيب مما اعطيك واغلى مما اعطيك. فهذا من حسن وفائق - 00:05:40  
لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من خياراتكم احسنكم قضاء. في رواية احسنكم وفاء والحديث كما سمعتم في الصحيحين اذا اعطيتها من طيب خاطر من غير اشتراط في اول عقد - 00:06:07

الاستسلام والاقتراظ وانما من طيب خاطر منك سواء كان عندك هذا الشيء او لم يكن عندك فان النبي عليه الصلاة والسلام لما حان وفاء هذا الاعرابي اعطاء الخيار الرياعي اعطاء خيرا - 00:06:23

اما اخذ منه واغلى ثمنا واكبر سنا اذا استسلمت من أخيك مبلغا تفك به حاجتك وضائقتك استسلمت منه مئة الف مثلا وارجعت اليه المئة واردفت معها له فائدة او له هدية سيارة - 00:06:43

او جهاز جوال او غير ذلك اكراما منك له لما امكن سببا في رفع الضائقه عنك هذا من حسن خلقك ان من احسنكم ان من خيركم احسنكم وفاء واحسنكم قضاء - 00:07:05

اما عند رد الدين يستحب لك ان تزيده اما في نوعه او في قدره او في كميته من غير اشتراط لو اشترطه عليك لصارت الزيادة عندئذ ربا الزيادة ربا وهو من ربا الجاهلية بربا القروض - 00:07:23

وربا الديون الجاهلية المعاملة المحمرة عندهم في الربا يستسلف الرجل من الاخر سلفا مالا او متابعا او غيره الى اجل الى شهر الى ستة اشهر الى سنة فاذا جاء وقت الوفاء - 00:07:42

قال اما ان تقضيني تعطيني ما اخذت مني او تربيني اوجلك بزيادة وهذا ربا الجاهلية الذي وضعه النبي صلى الله عليه وسلم تحت قدمه حجة الوداع واول ربا وضعه تحت قدمه ربا عمه العباس ابن عبد المطلب - 00:08:03

لم يجامله ولم يزايد عليه بل هو الربا الذي وضعه تحت قدمه. وهو المسمى عند العلماء الان بربا الديون. متى اذا اشترطه؟ اما تقضيني او تربيني. اي تزيدني اما اذا زاد من غير اشتراط - 00:08:25

زاد في الدين فاعطاه اكثر منه زاد في قدره فاعطاه احسن منه زاده في وفائه فاعطاه اثمن منه من غير اشتراط فهذا من حسن الوفاء الذي يدل على النفس ومروعتها - 00:08:42

وكرمها في مقابل اللؤم لؤم النفس وبخلها وشحها نعم ايها الاخوة ان من خيركم احسنكم وفاء واحسنكم قضاء كما فهمتم وسمعتم في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:01

وليس هذا فقط ايها الاخوة في الاعيان المستقرضة بل حتى من نفحكم معروفا واحسن اليكم باي وجوه الاحسان علمكم علما فرج عنكم كربا ساعدكم على قضاء حوائجكم اعنانكم على امر من اموركم - 00:09:20

نصح لكم استشرته نصح لك ذلك على خير ان من الوفاء الاحسان اليه قال صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكاففوه وكاففوه وكاففوه لفظ عام يشمل انواع المكافآت - 00:09:41

كاففوه بالمال كاففوه بالهدية. كاففوه بالاحسان اليه مبلغ ذلك بالدعاء من صنع اليكم معروفا فكاففوه فان لم تجدوا ما تكاففوه به اي من امور الدنيا من اعراضها من عرضها فادعوا له حتى تروا انكم قد كافأتموه - 00:10:02

ايصال في الدعاء حتى تجد في نفسك انك قد اتيته كرامته واتيته مكافأته وفي حديث اخر من صنع اليكم معروفا فقال جزاك الله خيرا فقد ابلغ بالثناء وهذا الخاء خطاب لكم اهل المرءات - 00:10:25

لهم اهل الخلق لكم يا من سميتم على غيركم الایمان الخلق بالعمل الصالح بالزكاء والنقاء الذي ارتفعتم به اما انت يا من عندك شيء من اللؤم وعننك نوع من التقصير - 00:10:47

وعندك مراعاة لحظ نفسك او شيء في قلبك من الامراض من الغل والحسد والحق والشنان ما زلت ما زلت في ساعة المحل عالج هذه المروعة عالج هذه اللامة بالمروعة نعم لؤم نفسك - 00:11:07

حاسبيها وابتها المروءة انك ان اكرمت الكريم ملكته وان اكرمت اللئيم تمردا عالجها في الوفا اذا كنت قد وطنت نفسك بعدم الوفاء  
كثير من الناس هداهم الله واصلاحهم يأخذ اموال الناس - 00:11:30

في القروض وفي غيرها ثم لا يؤديها بمحاجتها او يماطل او يسوف وهذا يخشى عليه ان تصيبه دعوات النبي عليه الصلاة والسلام مع  
عظيم ما فعل من الظلم والاثم يخشى عليه انه تصيبه دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:52  
اسمع يا ايها الدائن ويا ايها المدين الذي تأخذ اموال الناس ولا تفي بها ويا ايها الدائن المنان فمنوا على غيرك في هذا الدين قال عليه  
الصلاه والسلام من اخذ اموال الناس - 00:12:14

يريد ادائها يريد ان يقضيها هذى مراده في نفسه وفي صدره وفي نيته ادى الله عنه ومن اخذ اموال الناس يريد اطلاقها همه ان يبلغ  
همه ان يستكثر من المال من غير ان يبالي في سداد ديونه - 00:12:34  
الدين لا يأكل معه ولا يشرب ومن اخذ اموال الناس يريد اطلاقها اتلفه الله الخبر الذي يفيد الدعاء اتلفه الله لان الله نظر الى قصدك  
والى نبتك والله جل وعلا - 00:12:55

يا احبي لا ينظر الى صورنا ولا الى اجسامنا ولكن ينظر الى قلوبنا فليكن محل نظر الله اليك احب ما تكون ان تلقى به ربك من اخذ  
اموال الناس يريد ادائها ادى الله عنه - 00:13:14

ومن اخذها يريد اطلاقها اتلفه الله من صنع معروفا لك قضى دينك ذلك ونصحك لا تعامله بطريق اللؤم انت يا صاحب المنصب اليوم  
لك منصب والناس ب حاجتك وغدا مرذول ابتعدوا عنك - 00:13:34  
سخر منصبك لخدمة عباد الله قربة لله لا لمحضر ثناء الناس او دفع مذمتهم وسبهم الكرسي كرسي حلاق. اليوم انت عليه وغدا عليه  
غيرك الحديث في هذا الموضوع متشعب ذو شجون - 00:13:56

نكتفي منه بهذا القدر ونسأل الله جل وعلا ان يحسن اخلاقنا وخلقنا ودلنا وان يلحقنا بالصالحين انه سبحانه جواد كريم نسأل الله  
ذلك لنا ولكلم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبتنا من المسلمين والى لقاء اخر قريب - 00:14:13

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة  
الله وببركاته الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين - 00:14:33  
وفقههم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوح والى ابراهيم الى عمران على ذرية بعضها من والله سميع عليم -  
00:14:55